

مراجعة إقليمية حول الإتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية في المنطقة العربية اليوم الأول-24 فبراير 2021

<p>الهدف (6) للإتفاق العالمي من أجل الهجرة تيسير التوظيف المنصف والأخلاقي، وضمان الظروف التي تكفل العمل اللائق.</p>	<p>الهدف (5) للإتفاق العالمي من أجل الهجرة تعزيز توافر ومرونة وسائل ومسارات الهجرة النظامية</p>	<p>الهدف (2) للإتفاق العالمي من أجل الهجرة التخفيف من أثر الدوافع والعوامل الهيكلية السلبية التي تجبر الناس على مغادرة بلدانهم المنشأ.</p>
<p>الهدف (18) للإتفاق العالمي من أجل الهجرة الاستثمار في تنمية المهارات وتيسير الاعتراف المتبادل بالمهارات والمؤهلات والكفاءات.</p>	<p>الهدف (12) للإتفاق العالمي من أجل الهجرة تعزيز اليقين والقدرة على التنبؤ في إجراءات الهجرة من أجل الفرز والتقييم والإحالة على نحو مناسب.</p>	

1. لمحة موجزة عن الأهداف المتجمعة ضمن المادة المستديرة المعنية

يوفر الإتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية، مقارنة ذات 360 درجة لحكومة الهجرة، و يعترف بالحاجة إلى وجود مقارنة شاملة و شراكات قوية، من أجل تسهيل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية. هذا الإتفاق يرمي إلى التقليل من المخاطر ومواطن الضعف التي يواجهها المهاجرون، خلال مختلف مراحل رحلة الهجرة، و كذلك تحسين الفوائد الإجمالية للهجرة وضمان إحترام وحماية وتطبيق منظومة حقوق الإنسان فيما يخص المهاجرين.

يهدف الإتفاق العالمي من أجل الهجرة في البلدان المنشأ للمهاجرين، إلى التخفيف من أثر الدوافع والعوامل الهيكلية السلبية التي تعيق الناس عن بناء سبل العيش المستدامة والمحافظة عليها.

هذا ويدرك الإتفاق العالمي من أجل الهجرة بأن المجتمعات تمر بتغيرات ديمغرافية واقتصادية واجتماعية و بيئية على أصعدة مختلفة، يمكن أن تكون لها تداعيات على الهجرة أو أن تكون نتاجا لها.

و يدعو الإتفاق العالمي من أجل الهجرة أيضا، إلى توسيع و تنويع سبل ومسارات الهجرة النظامية، وبالأخص فيما يتعلق بهجرة اليد العاملة.

تحسين القوانين والتشريعات لتيسير التوظيف المنصف والأخلاقي وضمان الظروف التي تكفل العمل اللائق، بما في ذلك حماية جميع العمال المهاجرين من جميع أشكال الإستغلال والإساءة، الترفع في شفافية إجراءات الهجرة والنفاذ إليها واستخدام التكنولوجيا لتيسير إجراءات الهجرة، هي كلها عناصر إضافية مهمة تم تثبيتها ودعمها لحماية المهاجرين. تطبيق المبادئ التوجيهية للإتفاق العالمي من أجل الهجرة، مثل المقاربات القائمة على حقوق الإنسان والمستجيبة للإعتبارات الجنسية والمرعية لإحتياجات الطفل، هو أمر جوهري وحيوي.

علاوة على هذا، يشجع الإتفاق العالمي من أجل الهجرة الدول على الإستثمار في تطوير المهارات والإعتراف المتبادل بالمهارات والمؤهلات والكفاءات، بأساليب تأخذ بعين الإعتبار الوضعيات والأولويات الدقيقة والمختلفة للنساء والرجال والأطفال، من أجل تحسين مساهمات المهاجرين في التنمية المستدامة على المستوى المحلي والوطني والإقليمي والعالمي.

2. خلفية قصيرة عن أسباب وكيفية ارتباط هذه الأهداف بالمنطقة العربية وفقاً لسياسات متسقة قائمة على الأدلة

تعتبر المنطقة العربية مركزاً لمسالك وطرق هجرة متنوّعة تستخدم في نفس الوقت كبلدان منشأ و عبور ومقصد لأعداد كبيرة من المهاجرين. اعتماد مقارنة شاملة لحكومة الهجرة هو، من ثم، أمر ذو أهمية لضمان أن تكون الهجرة نتاجاً لإختيارات واعية ومستنيرة وليس ردة فعل ناتجة عن الشعور بالإحباط أو اليأس، وأن يتولد عنها تأثير إيجابي على المهاجرين وعلى عائلاتهم ومختلف الجماعات في بلدان المنشأ والعبور والمقصد.

الهدف رقم (2) هو بالتالي، ذو صلة خاصة بما أنه يؤكد على الطبيعة متعدّدة الأوجه لصنع القرار المرتبط بالهجرة، و يعزّز إلغاء مختلف الدوافع والعوامل الهيكلية السلبية، بوسائل تشمل القضاء على الفقر، و توفير الأمن الغذائي والصحة والنظافة الصحية والتعليم والبنية التحتية والتنمية الحضرية والزرفية والمساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات والقدرة على التكيف والحد من مخاطر الكوارث والتخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه والتصدّي للآثار الاجتماعية-الاقتصادية لجميع أشكال العنف و عدم التمييز وسيادة القانون والحكومة الرشيدة وإتاحة اللجوء إلى القضاء و حماية حقوق الإنسان، فضلا عن إيجاد مجتمعات سلمية وشاملة للجميع تتمتع بمؤسسات فعالة وشفافة وخاضعة للمساءلة، والمحافظة على تلك المجتمعات.

تعتبر المنطقة العربية أحد أكثر المناطق في العالم التي تعاني من ندرة المياه والجفاف، حيث تتوقع 18 دولة عربية من أصل 23، أدنى المستوى السنوي للموارد المائية المتجددة بـ1000 متر مكعب لنصيب الفرد في السنة¹.

النفاذ غير الكافي للماء يؤثر على سبل عيش الناس وخاصة لدى الجماعات الريفية التي تعتمد على الزراعة، حيث ترغبهم على التنقل من أجل إيجاد مصادر أخرى لضمان سبل العيش.

أخطار بيئية أخرى، مثل التصحر وارتفاع مستوى سطح البحر، من المتوقع أن تفرز تحركات واسعة للسكان في المستقبل القريب. و قد أدرك الإتفاق العالمي من أجل الهجرة، البعد الخاص بقابلية التحرك في هذه الأزمة، و دعا إلى إدماج "النزوح" في قائمة الإستراتيجيات والإستجابات الخاصة بالإستعداد للكوارث.

يشجع الهدف رقم (5) على تعزيز التعاون من أجل تحديد وتطوير وتعزيز الحلول المستدامة للمهاجرين المظطرين إلى مغادرة بلدانهم المنشأ، وخاصة من خلال تدعيم وتحسين مستوى توفر ومرونة سبل الهجرة النظامية.

ومن خلال هذا، ستخفف دول المنطقة من حوادث الهجرة غير النظامية والتي لا تزال منتشرة وفي مجملها غير مدرجة في الإحصائيات الرسمية.

كما دعا أيضا إلى تسهيل النفاذ إلى إجراءات لم تشمل أسر المهاجرين عند جميع مستويات المهارات. إلى جانب هذا، فإن زيادة اليقين القانوني وإمكانية التنبؤ بإجراءات الهجرة كما دعا إليها الهدف رقم (12)، ستساعد أيضا على حماية المهاجرين من الإستغلال والإساءة والإنتهاكات.

في العالم العربي، ومع التدفقات الواسعة من التحركات المختلطة، فمن الضروري التأكد بأن المعلومات ذات الصلة المتعلقة بالحقوق والواجبات بموجب القوانين والإجراءات الوطنية، متاحة ومنقولة، مع إنشاء آليات إحالة مرعية للمنظور الجنساني و مراعية لإحتياجات الطفل.

أخذا بعين الإعتبار الواقع الديمغرافي وسوق العمل، يعزز الإتفاق العالمي من أجل الهجرة التوظيف المنصف والأخلاقي والعمل اللائق في الهدف رقم (6). هذا الهدف له صلة خاصة بالمنطقة دون الإقليمية لمجلس التعاون الخليجي، والتي إستضافت تاريخيا أعدادا كبيرة من العمال المتقاعدين بشكل مؤقت، والذين مثلوا ثلاثة أرباع العدد الإجمالي للمهاجرين واللأجئيين الذين قدموا إلى المنطقة العربية في عام 2020.

إتفاقيات الهيئات الثنائية في مجال تنقل الأيدي العاملة وكذلك منصات الهيئات الإقليمية ودون الإقليمية للحوار والتنسيق، وتحسين لوائح التوظيف، وحماية حقوق الإنسان وحقوق العمال والنفاذ إلى آليات تقديم الشكوى والإنتصاف، كلها هي إجراءات خاصة تم تحديدها لهذا الغرض.

هذا مهم خاصة للعمال المهاجرين من النساء، لا سيما في العمل المنزلي وفي المهن التي تتطلب مهارات منخفضة، واللواتي يحتجن حماية إضافية ومعززة في القوانين الخاصة بالتوظيف وخلال إرساء هذه القوانين بشكل فعال. هذه الإجراءات تساعد على التأكد من فرض العقوبات بشكل ملائم على الإنتهاكات التي قد تمس حقوق الإنسان وحقوق العمال، وكذلك تساعد على التأكد من أن دول المنشأ والمقصد يستجيبون لحاجيات سوق العمل التابعة لهم و يستفيدون أيضا من مساهمات المهاجرين الإيجابية في المجتمع.

خلق شراكات قوية وفاعلة هو ذو أهمية بارزة ضمن هذا الهدف، وعلى الخصوص إقامة شراكات عالمية للمهارات فيما بين البلدان، إلى جانب إدماج الجهات المعنية صاحبة المصلحة، بما في ذلك القطاع الخاص، وأرباب العمل، والمتقاعدين، وشركات التوظيف، وموردوا الخدمات، ومنظمات العمال المهاجرين، والتفابقات

يحرص الهدف رقم (18) على مزيد إثراء التأثيرات الإيجابية للهجرة، حيث ينبغي تحسين قابلية التوظيف لدى المهاجرين في أسواق العمل الرسمية في بلدان المقصد وفي البلدان المنشأ عند العودة، وكذلك ينبغي تأمين العمل اللائق في سياق هجرة اليد العاملة.

الإستثمار في تطوير رأس المال البشري والتّهوض بريادة الأعمال والتّعليم وتطوير المهارات والإعتراف المتبادل بالتّعلّم المسبق، يضمن أنّ المهاجرين قد تمّ توظيفهم في مستوى مهاراتهم ومؤهلاتهم وكفاءاتهم في بلدان المقصد وفي البلدان المنشأ عند العودة.

إرساء هذه الحزمة من الإلتزامات من شأنه أن يساند المهاجرين من النساء والأطفال والشباب في عبورهم وأن يتطوروا في بيئة مؤاتية لهم من أجل إثراء المجتمعات من خلال قدراتهم البشرية والإقتصادية والإجتماعية.

3. أسئلة توجيهية

يجب أن يتم تقييم جميع الأسئلة التوجيهية من خلال المنشور الخاص بالمبادئ التوجيهية للإتفاق العالمي من أجل الهجرة، وخاصة من خلال منظور يشمل الحكومة بأكملها و منظور يشمل المجتمع بأكمله، و في نفس الوقت مراعاة النهج القائم حقوق الإنسان والمستجيب للإعتبارات الجنسانية والمراعي لإحتياجات الطفل.

¹ (تقرير حالة الهجرة التولية لعام 2019 الإتفاق العالمي من أجل الهجرة الأمانة والمنظمة والنظامية في سياق المنطقة العربية)

- كيف قامت الدول بربط مخطّط التنمية المستدامة لعام 2030 مع الإتفاق العالمي من أجل الهجرة، مع التّركيز على التّعليم والتّمور الإقتصاديّ الشّامل للجميع والتّخفيف من آثار تغيّر المناخ والتّكيف معه، والبنية التّحتيّة والتّنمية الحضريّة والرّيفيّة وإيجاد فرص العمل والعمل اللائق؟ (الهدف رقم 2 من الإتفاق العالمي من أجل الهجرة)
- هل كانت السبيل النّظاميّة لصلاحية الدّخول، بما في ذلك إتفاقات تنقل الأيدي العاملة الثّنائيّة والإقليميّة والعالميّة، فعّالة في ضمان صلاحيات دخول نظاميّة و سياسات الحصول على التّأشيرات والتّراخيص للعمل، والضّمان الاجتماعيّ، ونقل المهارات، وتحسين عمليّة المزاجية بين المهارات، و ذلك لتلبية حاجات أسواق العمل. (الهدف رقم 5 من الإتفاق العالمي من أجل الهجرة).
- هل نجحت الشّروط المعيارية (مثل تأشيرات و تراخيص العمل، والتّوظيف المنصف، والعمل اللائق، على غرار القوانين والبرامج التي تفيد النّساء المهاجرات العاملات و العاملات بالمنزل، مثل الضّمان الاجتماعيّ ونقل المهارات وغيرها)، في تحسين سبل حماية العمّال المهاجرين؟ (الهدف رقم 5 من الإتفاق العالمي من أجل الهجرة).
- كيف تمّ تطبيق الإستراتيجيات عبر الإقليميّة حول الهجرة، وأيّ تحديات تواجهها الدّول؟ أيّ جهود أخرى تمّ تركيزها لتعزيز النّفاذ إلى سبل الهجرة النّظاميّة (مثل لمّ شمل الأسر)؟ (الأهداف أرقام 5 و6 و8 و18 من الإتفاق العالمي من أجل الهجرة).
- لتسهيل مقاربة جامعة للمجتمع، كيف كان إلترام أصحاب المصلحة وبالخصوص النّقابات ومنظّمات العمّال و منظّمات أرباب العمل والقطاع الخاصّ وجمعيات المهاجرين؟
- كيف تمّ تضمين الوضعيات و المشاكل الخصوصيّة للنّساء المهاجرات العاملات، بما فيهنّ العاملات المنزليات و تلك المرتبطة بأطفال النّساء المهاجرات العاملات، في تطوير إستراتيجيات السياسات؟ (الأهداف 5 و6 و8 و18 من الإتفاق العالمي من أجل الهجرة).
- ماهي الإجراءات السياسيّة والقانونيّة والمنهجية الملموسة التي تمّ إتخاذها لدعم الهدف رقم 2 من أجل توفير الإمكانيات المناسبة للتّمحيص والتّقييم والإحالة؟ ماهي التّحديات والنّقائص؟ (الهدف رقم 12 من الإتفاق العالمي من أجل الهجرة).
- كيف أثّرت جائحة كوفيد-19 في تنفيذ الأهداف 2 و 5 و 6 و 12 و 18 من الإتفاق العالمي من أجل الهجرة، مع تنويه خاصّ بالعمّال المهاجرين من الرّجال والنّساء أصحاب المهارات المنخفضة وخاصّة من أصحاب الوضعيات غير النّظاميّة والمزاولين للعمل المنزليّ.

المصادر

- [فيديو](#) "الاتفاق العالمي من أجل الهجرة بإيجاز
- [سياسات الأمانة العامة للأمم المتحدة](#) " كوفيد-19 و الناس الذين هم في حالة تنقل
- [بلاغ شبكة الأمم المتحدة للهجرة](#) "كوفيد-19 لا يميز بين شخص وآخر، تماما كما يجدر بعملية تصدينا للوباء أن تكون
- [المصالح المشتركة و الأهداف المشتركة لمنظمة العمل الدولية](#) " تعزيز العمل اللائق من آسيا و أفريقيا إلى الشرق الأوسط_ ورقة معلومات أساسية حول المشاورة الإقليمية حول العمال المهاجرين و التحركات من آسيا و أفريقيا إلى الشرق الأوسط.
- [منظمة العمل الدولية](#) - تنقل اليد العاملة بين آسيا و الدول العربية " تبادل الخبرات و التقدّم بموجب إعلان بالي، مع التركيز بشكل خاص على العاملات المهاجرات.
- [منظمة العمل الدولية](#) - حماية العمال المهاجرين خلال جائحة كوفيد-19، موجز سياسات، أبريل 2020.
- [المنظمة الدولية للهجرة](#) - القانون الدولي للهجرة رقم 32 – قاموس مصطلحات الهجرة.
- [المنظمة الدولية للهجرة](#) – المصطلحات الأساسية للهجرة (عربي)
- [المنظمة الدولية للهجرة](#): لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية و الإجتماعية لغرب آسيا- تقرير حالة الهجرة الدولية في العالم العربي 2019.
- [موجز سياسات](#) تأثير كوفيد19 على المنطقة العربية " فرصة لإعادة البناء بشكل أفضل.
- [هيئة الأمم المتحدة للمرأة](#) – تأثيرات جائحة كوفيد-19 على العنف ضد النساء و الفتيات في الدول العربية من خلال عدسة منظمات المجتمع المدني النسائية
- [لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية و الإجتماعية لغرب آسيا](#)- التكلفة الاقتصادية لكوفيد-19 على المنطقة العربية.-
- [ورقة عمل عن اليونيسف](#) " وحدة العائلة في سياق الهجرة.
- [نشرية مشتركة عن برنامج الأغذية العالمي و المنظمة الدولية للهجرة](#) " السكان المعرضون للخطر "تداعيات كوفيد19 على الجوع و الهجرة و التشريد.